جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشعبة: ديمغرافيا

التخصص: التخطيط السكاني

من إعداد: بن سبقاق زينب

بعنـــوان:

دراسة أهم التغيرات السكانية بولاية ورقلة ما بين التعدادين 1998 و2008

تاريخ المناقشة:**2013/06/05**

لجنة المناقشة:

رئيـــس الجلسة	بن زيان نور الدين	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	عضوا ورئيسا
الأستاذة المشرفة	بن نور صـــابرة	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	المشرفـــــة
الأستاذة المناقشة	سواكري خديجة	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية: **2013/2012**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

صدق الله العظيم

سورة التوبة: الآية 105.

شكـــر وعرفـــان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتنزل برحمته البركات وتنفرج بقدرته الأزمات خالق الأرض والسموات، الذي أعاننا بفضله وكرمه على إنجاز هذا العمل وإتمامه.

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة "بن نور صابرة".

كما لا ننسى جميع الأساتذة الأفاضل العاملين في جامعة قاصدي مرباح

كما أشكر جميع أفراد عائلتي الذين وقفوا بجانبي ودعموني معنويا وخاصة "أمي الحبيبة" وزوجي العزيز "كمال" وإبني "أحمد ياسين" و "عبد الرحمان"

فهرس المحتويات

العنوان الصفحة

شكر وعرفان

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة عامة ..... أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي والنظري 02

المبحث الأول: الإطار المنهجي 04

I- الإشكالية 04

II- أسباب اختيار الموضوع 06

III- أهداف الدراسة 06

IV- حدود الدراسة 07

V- خطوات العمل 07

المبحث الثاني: المفاهيم الإجرائية 09

I- التغيرات السكانية 09

II- التعداد العام للسكان 09

III- الهرم السكاني 09

IV- الهجرة الداخلية 09

خاتمة الفصل 10

الفصل الثاني: التعداد العام للسكان والسكن 11

مقدمة الفصل 13

المبحث الأول: مفهوم التعداد وأهدافه 14

I- تعريف التعداد وأهدافه 14

1- تعريفه 14

2- أهدافه 14

3- عناصر شروط التعداد 15

II- التعداد العام للسكان والسكن لسنة 1998 15

1- أهدافه 16
2- مراحله 16
III- التعداد العام للسكان والسكن لسنة 2008 16
1) أهم التحضيرات لتعداد 2008 16
2) أهدافه 16
3) مراحله 16
4) تكاليف التعداد العام للسكان والسكن لسنة 2008 16
خاتمة الفصل 20
الفصل الثالث: دراسة سوسيوديمغرافية لولاية ورقلة ما بين التعدادين الأخيرين 21
مقدمة الفصل 23
المبحث الأول: دراسة تطور سكان ولاية ورقلة خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين 1998 و 2008 24
I- تطور عدد سكان ولاية ورقلة 24
1- التركيب العمري و النوعي لولاية ورقلة ما بين 1998 و 2008 24
2- توزيع السكان حسب بلديات ولاية ورقلة خلال ما بين 1998 و 2008 28
3- تطور عدد سكان ولاية ورقلة ما بين 1998 و 2008 29
II- تطور المواليد خلال الفترة الممتدة من 1998 إلى 2008 30
المبحث الثاني: دراسة المستوى الصحي بولاية ورقلة 32
I- تطور الوفيات خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين 1998 و 2008 32
II-دراسة وفيات الأطفال [0-1] سنة خلال التعدادين (1998 و 2008) 33
III- بعض أهم الأمراض المصرح بها إجباريا بين سنتي 1998 و 2008 34
1- التيفوئيد 35
2- إلتهاب الكبد الفيروسي 35
3- مرض السيدا 35
المبحث الثالث: مستوى الهجرة الداخلية لولاية ورقلة 36
I - الهجرة الوافدة 36
II- الهجرة النازحة 37
خاتمة الفصل 39

خاتمة عامة 40
قائمة المصادر والمراجع 42
الملاحق
ملخص الدراسة

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع السكان حسب النوع والعمر لولاية ورقلة	25
02	عدد سكان ولاية ورقلة ما بين التعدادين الأخيرين 1998 و 2008	29
03	تطور عدد المواليد خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين الأخيرين	30
04	تطور الوفيات خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين	32
05	أهم الأمراض المصرح بها إجباريا خلال سنتي 1998 و 2008	34
06	الهجرة الوافدة حسب الجنس والفئات العمرية	36
07	الهجرة النازحة حسب الجنس والفئات العمرية	38

قائمة البيانات

قائمة البيانات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تنظيم المهام أو الوظائف	17
02	مهام أعضاء وهيئات التعداد العام للسكان	18
03	الهرم السكاني لولاية ورقلة	27
04	توزيع السكان حسب بلديات ولاية ورقلة خلال التعدادين الأخيرين	28
05	تطور سكان ولاية ورقلة (1998 و 2008)	29
06	تطور عدد المواليد من 1998 إلى 2008	31
07	تطور عدد الوفيات من 1998 إلى 2008	33
08	تطور وفيات الأطفال ما بين التعدادين الأخيرين	34
09	الهجرة الوافدة حسب الجنس والفئات العمرية	37
10	الهجرة النازحة حسب الجنس والفئات العمرية	38

مقدمـــــة عامـــة

يعتبر التعداد المصدر الأول والرئيسي للبيانات الخاصة بالسكان والسكن في جميع دول العالم، بحيث يتم من خلاله دراسة حركة السكان الطبيعية وغير الطبيعية، وما ينتج عنه من زيادة أو نقصان، فقد أصبح يعتمد عليه في جميع دول العالم خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وبصورة منتظمة وفي تاريخ محدد لحصر ومعترفة عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي حسب الخصائص المختلفة التي تميز المجتمعات البشرية عن بعضها البعض أو المجتمع نفسه بين فترتين أو بين منطقتين، ومن خلال دراسة التعدادات السكانية والإحصاءات الحيوية ودراسة تطورها في الجزائر يتضح أنها دخلت في وقت مبكر وذلك مع قدوم الاستعمار الفرنسي للجزائر غزوا وعدوانا، فلهذا تعتبر الجزائر من بين أولى الدول الإفريقية والعربية التي أدخل إليها نظام التعداد، فمنذ 1856 بدأت التعدادات السكانية والإحصاءات الحيوية 1886 في الجزائر.

وتختلف الدول في تعداداتها السكانية، فالجزائر مثلا ومنذ الاستقلال عرفت خمسة تعدادات عامة والتي تقوم بها كل عشر سنوات بصفة منتظمة، أول تعداد كان سنة 1966 تلاه تعداد 1977، وبعده تعداد 1987، تعداد 1998 وأخيرا تعداد سنة 2008، والقانون المؤرخ بتار يخ 26 جويلية 1986 المتعلق بالقانون العام للسكان والسكن يحدد قوانين وشروط السكان الذين يمسهم التعداد، من خلال الفترات الممتدة ما بين التعداديين أو أكثر يتم إجراء دراسات للتعرف عن أهم التغيرات التي مست السكان بالتطرق إلى أعدادهم وتركيباتهم النوعية والعمرية وكذا دراسة الهجرة كونها أحد أهم العوامل المؤثرة في حركة السكان.

لأن التعداد يمثل الدعامة الأساسية والفعالة لتحقيق المشاريع التنموية، حاولنا من خلال هذا البحث بدراسة أهم التغيرات السكانية في ورقلة خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين الأخيرين (1998 و 2008).

الفصل الأول:

الإطار المنهجي والنظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي والنظري

مقدمة الفصل

✓ المبحث الأول: الإطار المنهجي

I- الإشكالية

II- أسباب اختيار الموضوع

III- أهداف الموضوع

IV- حدود الدراسة

V- خطوات العمل

✓ المبحث الثاني: المفاهيم الإجرائية

I- التغيرات السكانية

II- التعداد العام للسكان

III- الهرم السكاني

IV- الهجرة الداخلية

خاتمة الفصل

المبحث الأول: الإطار المنهجي

I- الإشكالية:

تعتمد الدراسات السكانية على مجموعة من المصادر الإحصائية المختلفة، وذلك لأنها تتناول دراسة أحوال السكان في وقت معين، بما في ذلك عددهم وتركيبهم وتوزيعهم الجغرافي متعدد الجوانب، لهذا نلجأ إلى التعدادات السكانية التي تعد مصدرًا رئيسيًا في جميع المجالات خاصة الديمغرافية، لما لها من أهمية كبرى في جميع دول العالم كدراسة حجم وتوزيع السكان وتركيبهم في تاريخ محدد وفي منطقة محددة، وقد عُرف التعداد منذ الأزمنة القديمة منذ عهد الفراعنة والحضارة الرومانية والصينية.

وتعتبر الجزائر من أقدم الدول العربية والإفريقية التي أدخل إليها نظام التعدادات السكانية وذلك مع قدوم الاستعمار الفرنسي للجزائر واحتلالها، وتعد التعدادات العامة للسكان مصدرًا ثريًا بالبيانات التي تحتل مكانة مرموقة في المنظومة الوطنية للمعلومات، والجزائر من بين الدول التي تقوم بإجراء بعملية التعداد كل عشر سنوات عبر جميع ولايات الوطن.

تعتبر ولاية ورقلة من بين الولايات التي تمسها هذه العملية، وخلال تتبعنا لعمليات التعداد، فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم التغيرات السكانية التي حدثت بولاية ورقلة في الفترة الممتدة ما بين تعدادي 1998 و 2008، اعتمادًا على المعطيات المحصل عليها الديوان الوطني للإحصائيات.

تسمح لنا دراسة هذه التغيرات السكانية بدقة وتفصيل بالتعرف على الآثار المترتبة عن السياسات التنموية في المجال الديموغرافي والمعيشي للسكان ومعرفة مدى تطور النمو السكاني من وفيات، مواليد وهجرة، باعتبار أن نتائج التعداد تُعدّ منطلقًا وقاعدة لمختلف الدراسات والتحاليل في مجالات واسعة، لذا حاولنا الإلمام بهذه الجوانب من خلال التساؤل التالي:

- **ما هي أهم التغيرات السكانية التي حدثت خلال التعدادين (1998 و 2008) في ولاية ورقلة؟**

محاولة منا للتبسيط الإشكالية المذكورة، قمنا بتقسيم هذا التساؤل إلى عدة أسئلة فرعية، يمكننا تلخيصها في النقاط التالية:

1. ما مدى الاختلافات الموجودة بين الهرم السكاني لـــــ: 1998 و 2008 لولاية ورقلة؟

2. ما مدى تطور معدلات الولادات خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين 1998 و 2008؟

3. ما مستوى الهجرة الوافدة إلى ولاية ورقلة في الآونة الأخيرة؟

II- أسباب اختيار الموضوع:

تختلف مصادر جمع البيانات باختلاف أهدافها، فالتعداد يعدّ أحد أهم المصادر المعتمَدة لرصد خبايا حركة السكان من فترة زمنية لأخرى، لذا فقد تمّ اختيار هذا الموضوع لعدّة أسباب أهمّها محاولة إلقاء الضوء على أهم التغيرات السكانية الحاصلة في ولاية ورقلة خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين الأخيرين 1998 و 2008 في حدود ما تسمح به الإمكانيات والمعطيات الإحصائية ، ويمكن تلخيص أهم أسباب اختيار هذا الموضوع في النقاط التالية:

- ✓ توفر المادة العلمية في بعض جوانب الموضوع؛
- ✓ محاولة معرفة مدى حجم التغيرات السكانية الحاصلة ما بين التعدادين؛
- ✓ محاولة إظهار أهم الفروقات الموجودة في التعدادين 1998 و 2008؛
- ✓ محاولة معرفة مدى دقة وجودة معطيات التعدادات مع مرور الزمن ومدى مطابقتها للواقع وذلك من خلال إلقاء عن طريقة تحضيرها وإجرائها.

III- أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في بعض النقاط الأساسية والمتمثلة في التالي:

- ✓ محاولة معرفة أكثر عن التعداد في الجزائر وأهم أهدافه وطرق إجرائه؛
- ✓ محاولة التعرف أكثر على التغيرات السكانية الحاصلة خلال الفترة الممتدة بين التعدادين الأخيرين لمعرفة أهم الفروقات السكانية لهذه الفترة في ولاية ورقلة؛
- ✓ معرفة مدى تطور النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة؛
- ✓ محاولة الإحاطة بمستوى الهجرة داخل الولاية.

IV- حدود الدراسة:

نظرًا لأهمية وصعوبة الدراسة، تم التطرق إلى بعض النقاط المتعلقة بالبيانات المحصل عليها من المصالح الإحصائية للديوان الوطني للإحصائيات والتي تخص العوامل المؤدية إلى حدوث التغيرات في حجم السكان، والتركيبة العمرية والنوعية ...

ولكن نظرًا لنقص في بعض المعطيات، سنحاول التطرق إلى النقاط التالية:

1) دراسة التركيبة النوعية والعمرية لسكان ولاية ورقلة ما بين تعدادي 1998 و 2008؛

2) دراسة مدى تطور معدل وفيات الأطفال بين التعدادين الأخيرين 1998 و 2008؛

3) دراسة مستوى الهجرة الوافدة والنازحة إلى ولاية ورقلة.

وقد اعتمدنا لإعداد هذه دراستنا المتواضعة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتبر منهجا لجمع وتحليل البيانات، وهو تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمد عليها الباحث في دراسة الظاهرة الاجتماعية أو السكانية، وفق خطوات بحث معينة من أجل الوصول إلى مسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص النتائج التي يمكن تعميمها مستقبلاً.[1]

V- خطوات العمل:

محاولة منّا لتحقيق هذا العمل المتواضع، قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة فصول، بدأناها بفصل منهجي ونظري يوضح أهم أسباب اختيار هذا الموضوع وأهداف دراسته وتحديد لأهم المفاهيم المعتمد عليها في العمل.

ثم انتقلنا في الفصل الثاني إلى تحديد مفهوم التعداد بدقة، أهم أهدافه، شروط إعداده ومراحل إنجازه، بدءًا بتعداد سنة 1998 وانتقالا إلى تعداد سنة 2008.

[1]- عبد الناصر الجندي، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسياسية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص ص 200- 2001.

أما الفصل الثالث فقد تناول الجانب السوسيوديمغرافي للدراسة، بدءًا بدراسة تطور عدد السكان لولاية ورقلة خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين الأخيرين (1998- 2008)، وانتقالا إلى دراسة الوضع الصحي من خلال دراسة تطور معدل الوفيات العام وكذا الأطفال الرضع خلال نفس الفترة وإلقاء نظرة على تطور أهم الأمراض المصرح بها والتي يتعرض لها المواطن في ولاية وقلة، أمّا المبحث الأخير في هذا الفصل فقد تناول دراسة مبسطة لمستوى الهجرة الداخلية في هذه الولاية ما بين 1998 و2008.

واختتمنا بحثنا هذا بخاتمة عامة وقائمة لأهم المصادر والمراجع المعتمدة، وقائمة لأهم الجداول والمنحنيات التي ساعدتنا في قراءة وتحليل النتائج.

المبحث الثاني: المفاهيم الإجرائية

من الضروري تحديد المفاهيم الأساسية لإجراء مثل هذه الدراسات بهدف تفادي خلط بعض المفاهيم والوقوع في الخطأ أثناء حساب بعض المؤشرات المهمة.

كخطوة أولية قمنا بتحديد معنى مفهوم التغيرات السكانية، ثم انتقلنا إلى تعريف التعداد العام للسكان والسكن؛ كونه أهم مصدر لجمع البيانات، وبعدها قمنا مفهوم الهرم السكاني الذي يعطينا صورة عامة عن التركيبة السكانية لبلد معين في زمن محدّد، وأخيرًا بتحديد مفهوم الهجرة الداخلية والمتمثلة في الهجرتين النازحة والوافدة إلى منطقة جغرافية معينة:

I- التغيرات السكانية: هي مجموعة من التحولات الديمغرافية التي تحدث للسكان خلال فترة زمنية محدودة وذلك بالتعرض إلى المواليد، الوفيات، الهجرة.

II- التعداد العام للسكان: هو العملية الكلية لجمع وتجهيز وتقويم وتحليل ونشر البيانات الديمغرافية الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بكل الأفراد في قطر أو جزء محدود المعالم في زمن معين.

ويُعد كذلك العملية الشاملة لجمع وتجهيز البيانات عن السكان وترتيبها ونشرها على أن يتم التعداد في وقت محدد بالنسبة لكل الأفراد الذين يوجدون في رقعة جغرافية محدودة.

II- الهرم السكاني: هو مجموعة من المعطيات التي تخص السكان من الناحية العمرية والجنسية وتترجم هذه البيانات إلى مخطط بياني يسمى بالهرم السكاني وتمثل قاعدته بأصغر فئات عمرية وهكذا صعودا إلى الفئات المتتالية حتى تصل إلى أعلى قمة والتي تمثل آخر فئة عمرية.

IV- الهجرة الداخلية: وهي المقصودة في دراستنا، وهي انتقال فرد أو جماعة من وحدة جغرافية لأخرى داخل بلد معين، بدافع وهدف معنيين خلال مجال زماني محدود سواء بعودة الفرد إلى إقامته الأولى أو بالاستقرار بإقامته النهائية ضمن موطنه الجديد.[1]

[1]- حسن خريف، مدخل إلى الاتصال والتكيف الاجتماعية، مخبر علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2005، ص 216.

خاتمة الفصل:

من خلال هذا الفصل حاولنا من الإلمام بمجمل الجوانب المنهجية لموضوع الدراسة، وذلك من أجل تيسير فهم الموضوع من خلال تحديد بعض المفاهيم الضرورية لأجراء هذا العمل المتواضع، أمّا المصدر المساعد على تحقيق هذا العمل فيتمثل في التعداد العام للسكان والسكن، هذا الأخير سنحاول التطرق إليه من خلال الفصل الموالي.

الفصل الثاني:

التعداد العام للسكان والسكن

الفصل الثاني: التعداد العام للسكان والسكن

✓ مقدمة الفصل

المبحث الأول: مفهوم التعداد وأهدافه

I- تعريف العداد وأهدافه

1- تعريفه

2- أهدافه

3- عناصر شروط التعداد

المبحث الثاني: التعداد العام للسكان والسكن لسنة 1998

1- أهدافه

2- مراحله

المبحث الثالث: التعداد العام للسكان والسكن لعام 2008

I- أهم التحضيرات لتعداد 2008

II- أهدافه

III- مراحله

IV- تكاليف إعداده

V- مهام أعضاء وهيئات التعداد العام للسكان

✓ خاتمة الفصل

مقدمة الفصل:

تعتمد الدراسات السكانية على مجموعة من المصادر الإحصائية المختلفة، من بينها نجد التعداد الذي يُعتبر من مصادر البيانات الثابتة، وهو يمثل أساس الدراسات السكانية وذلك من أجل معرفة توزيع السكان وتركيبهم في وقت محدد ومنطقة محددة، وتحديد مدى تطور مختلف الظواهر الديموغرافية كالزواج، الطلاق، الوفيات، المواليد ... الخ.

وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تولي اهتمامها لعملية التعداد وتسخر لها جميع الإمكانيات البشرية والمادية لإنجاح هذه العملية الضخمة والمكلفة في نفس الوقت، وذلك من أجل فهم جميع الظواهر السكانية ولهذا الغرض حاولنا تسليط الضوء على بعض النقاط الخاصة بالموضوع ودراستها، وذلك بالتطرق إلى تعريف التعداد، أهدافه، شروطه، وعناصره ثم محاولة إلقاء نظرة على أهم أهداف ومراحل إنجاز كل من التعدادين الأخيرين المنجزين خلال سنتي 1998 و 2008.

المبحث الأول: مفهوم التعداد وأهدافه

I- مفهوم التعداد وأهدافه

يعتبر التعداد من بين أهم المصادر الإحصائية، لأن نتائجه تعد منطلقا وقاعدة لمختلف الدراسات والتحاليل في مجالات ديموغرافية واسعة.

1) تعريف التعداد: للتعداد عدة تعاريف أهمها:

أ- حسب المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات: فقد عُرف التعداد بأنه العملية الكلية لجمع وتجهيز وتقويم وتحليل ونشر البيانات الديموغرافية والاقتصادية، والاجتماعية المتعلقة بكل الأفراد في قطر أو جزء محدد المعالم من القطر في زمن معين.[1]

ب- كذلك هو عملية تعداد سكان بلد معين مع بيان وضعيتهم الديموغرافية وشروط حياتهم في مدة معينة.[2]

ج- كما يعرف التعداد بأنه العملية الشاملة لجمع وتجهيز البيانات عن السكان وترتيبها ونشرها، على أن يتم التعداد في وقت محدد بالنسبة لكل الأفراد الذين يوجدون في رقعة جغرافية محددة.[3]

مما سبق يمكن أن نقدم مفهومًا إجرائيًا للتعداد على أنه العملية الإحصائية التي يتم من خلالها عدّ السكان عن طريق الزيارة المباشرة لكل شخص أو أسرة في فترات منتظمة كل خمس أو عشر سنوات.

2) أهداف التعداد: إن جملة الخصائص الأساسية المتعلقة بمفهوم التعداد قد مهدت إلى تحديد أهم الأهداف المتوخاة من هذه العملية الإحصائية الكبيرة، بداية يمكن القول أن التعداد هو السبيل الوحيد والأمثل للحصول على المعلومات التفصيلية للفرد والأسرة، ومعرفة عوامل الخصوبة ومعدل المواليد والوفيات، الزواج، الطلاق، الهجرة وغيرها من الخصائص العامة للسكان.

من أهم أهداف التعداد كذلك التعرف على درجة رقي الأمة ورفاهية أهلها من النواحي الاجتماعية والصحية والثقافية.[4]

كما يحدد التعداد الاتجاه الذي تأخذه الدولة في الإصلاح والتنمية، ويستفاد من تحليل بيانات التعداد في ميادين عدة أهمها: البحوث الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

---

[1]- الأمم المتحدة: المكتب الإحصائي، **مبادئ وتوصيات لتعداد السكان لعام 1970**، ترجمة المركز الديموغرافي، القاهرة، 1976، ص 63.

[2]- الملتقى الوطني للإحصاء العام للسكان والإسكان، زرالدة، الجزائر، ماي 2006، ص 8.

[3]- أحمد علي إسماعيل: **أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية**، ط8، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 22.

[4]- عبد علي الخفاق، محمد أحمد غفلة المو مني: **السكان جغرافية دراسة في أدب السكان وديمغرافية الوطن العربي**، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص 141.

3) عناصر شروط التعداد:

ينبغي أن تتوفر عدة شروط وعناصر في عملية التعداد:

أ) **الشمولية:** إن التعداد العام للسكان يتطلب ضرورة الحصر الشامل لجميع أفراد المجتمع في جميع مواقعهم الجغرافية المتباينة لحصر جميع السكان.[1]

ب) **الفردية:** ينبغي أن يعدّ كل فرد على حدى وأن تسجل خصائص كل فرد منفصلة عن غيره.[2]

ج) **المجال الجغرافي:** يجب تحديد المنطقة الجغرافية التي يجري فيها التعداد السكاني تحديدًا واضحًا.[3]

د) **الدورية:** وهي أن تجري عملية التعداد في فترات منتظمة حتى تتاح المعلومات القابلة للمقارنة والتي من خلالها تتم عملية مقارنة الحاضر بالماضي وكذالك محاولة تقدير المستقبل.[4]

المبحث الثاني: التعداد العام للسكان والسكن لسنة 1998:

1) أهدافه: فإن هذه العملية كانت تهدف إلى معرفة النمو الديمغرافي والظروف الاجتماعية والاقتصادية ومعرفة التقسيم الإداري للسكان، من الناحية التعليمية ومعرفة ما وصلت إليه نسبة الأمية ومعرفة نسبة المهاجرين وعدد العمال والبطالين.

2) مراحله: مرت عملية التعداد بثلاث مراحل هامة هي:

أ) **مرحلة التحضير:** وتنقسم بدورها إلى مرحلتين وهما: تقسيم الوسائل وتنظيم المخطط.

ب) **مرحلة التنفيذ:** وتنقسم إلى مرحلتين وهما: التحضير لعملية التنفيذ وتنفيذ الإحصاء السكاني.

ج) **مرحلة الاستغلال:** وتنقسم هذه المرحلة إلى استغلال الإحصاء والتحضير لعملية الاستغلال.[5]

II- التعداد العام للسكان والسكن لسنة 2008:

1) أهم التحضيرات لتعداد 2008: بدأت التحضيرات والاستعدادات لتنظيم الإحصاء العام للسكان والإسكان لعام 2008 يوم السبت 2006/03/21 في العاصمة الجزائر، بتشكيل لجنة وطنية يسند إليها القيام بالمهمة، ضمن فريق العمل الذي ترأسه وزير الداخلية والجماعات المحلية، يضم عددًا كبيرًا من القادة من مختلف الوزارات، غير أن العملية في حد ذاتها تستغرق مدة لا تتجاوز خمسة عشر يومًا، وقد تم توفير إمكانيات مادية وبشرية كبيرة تصل إلى حوالي 75 ألف موظف مكلف بعملية التعداد.

---

[1]- محجوب عطية القائدي: **أساسيات علم السكان**، المنشورات الجامعية المفتوحة، طرابلس، 1997، ص ص 91- 92.

[2]- الساعاتي حسن، عبد الحميد لطفي: **دراسات في علم السكان**، ط9، دار المعارف، 2000، بيروت، ص 16.

[3]- محمد وهيبة: **الدراسات السكانية**، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 28.

[4]- فتحي محمد أبو عياتة: **دراسات في علم السكان**، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 2000، ص 16.

[5]- مصطفى طاهر: **جغرافية السكان**، دار المعارف، الجزائر، 2000، ص ص 32- 33.

2) أهدافه: تتلخص أهداف هذا التعداد كالآتي:

– المعرفة الدقيقة للنمو الديمغرافي والظروف الاجتماعية والاقتصادية الحالية، وكذلك نتائج السياسات المتبعة في البلاد لتحقيق النمو؛

– تحديد أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الجزائري؛

– تحديد نسبة العمالة ونسبة البطالة ومعرفة نسبة التعليم والتكوين والأمية؛

– تحديد المناطق الجغرافية التي تحتاج إلى نوع معين من الخدمات وتوفير قاعدة من البيانات التي تبنى عليها الإسقاطات السكانية وإسقاطات القوى العاملة.[1]

3) مراحله: اتبع التعداد 2008 عدة مراحل أساسية هي:

أ) **مرحلة التحضير (التهيئة):** بدأت الاستعدادات لتنظيم الإحصاء العام للسكان والسكن لعام 2008 يوم السبت 2006/03/21 في العاصمة الجزائر، بتشكيل لجنة وطنية يستند إليها القيام بالمهمة ، وفريق عمل يترأسه وزير الداخلية؛

ب) مرحلة التنفيذ: شرع في تنفيذ هذه العملية ميدانيا ابتداءً من 16 إلى 29 أفريل 2008 وقد تم تسخير أكثر من 70 ألف شخص مجندين لجمع المعطيات الخاصة بالمواطنين من الميدان والذين خضعوا لتكوين خاص؛[2]

ج) **مرحلة الاستغلال:** والتي تأتي بعد الانتهاء من عملية التنفيذ بأسبوعين على الأكثر.

4) تكاليف التعداد العام للسكان والسكن لسنة 2008: بما أن عدد السكان قد زاد والذي فاق 34 مليون نسمة، فإن الميزانية المخصصة للإحصاء لهذه السنة تمت مراجعتها بالزيادة، وقد صرح عنها وزير الداخلية والجماعات المحلية ورئيس اللجنة الوطنية للإحصاء والتي وصلت إلى 2.5 مليار دينار.[3]

ويتضمن القرار الوزاري الذي تم اتخاذه يوم 03 سبتمبر 2007، بتخصيص تعويضات جزافية للفئات التي تقوم بأعمال مؤقتة تحضيرًا للإحصاء العام للسكان المرتقب هذه السنة، وذلك طبقا لمرسوم تنفيذي صدر يوم 29 ديسمبر 2005، وضبط القرار الوزاري الفئات المعينة بالتعويض لمهندسي الولايات ومندوبي البلديات والمكونين والمراقبين والأعوان الإحصائيين.[4]

---

[1] – عطية فؤاد: **مدخل إلى علم الإحصاء**، ط2، دار صابر، الجزائر، 2009، ص 83.

[2] – أرشيف جريدة الشروق، يومية جزائرية، العدد 2225، 16 فيفري 2008، ص 5.

[3] – أرشيف جريدة الخبر، يومية جزائرية، 16 فيفري 2008، ص 5.

[4] – أرشيف جريدة الشروق، يومية جزائرية، 3 ديسمبر 2007، ص 7.

تنظيم المهام أو الوظائف

الأعضاء والهيئات المسؤولة على القيام بالإحصاء العام للسكان

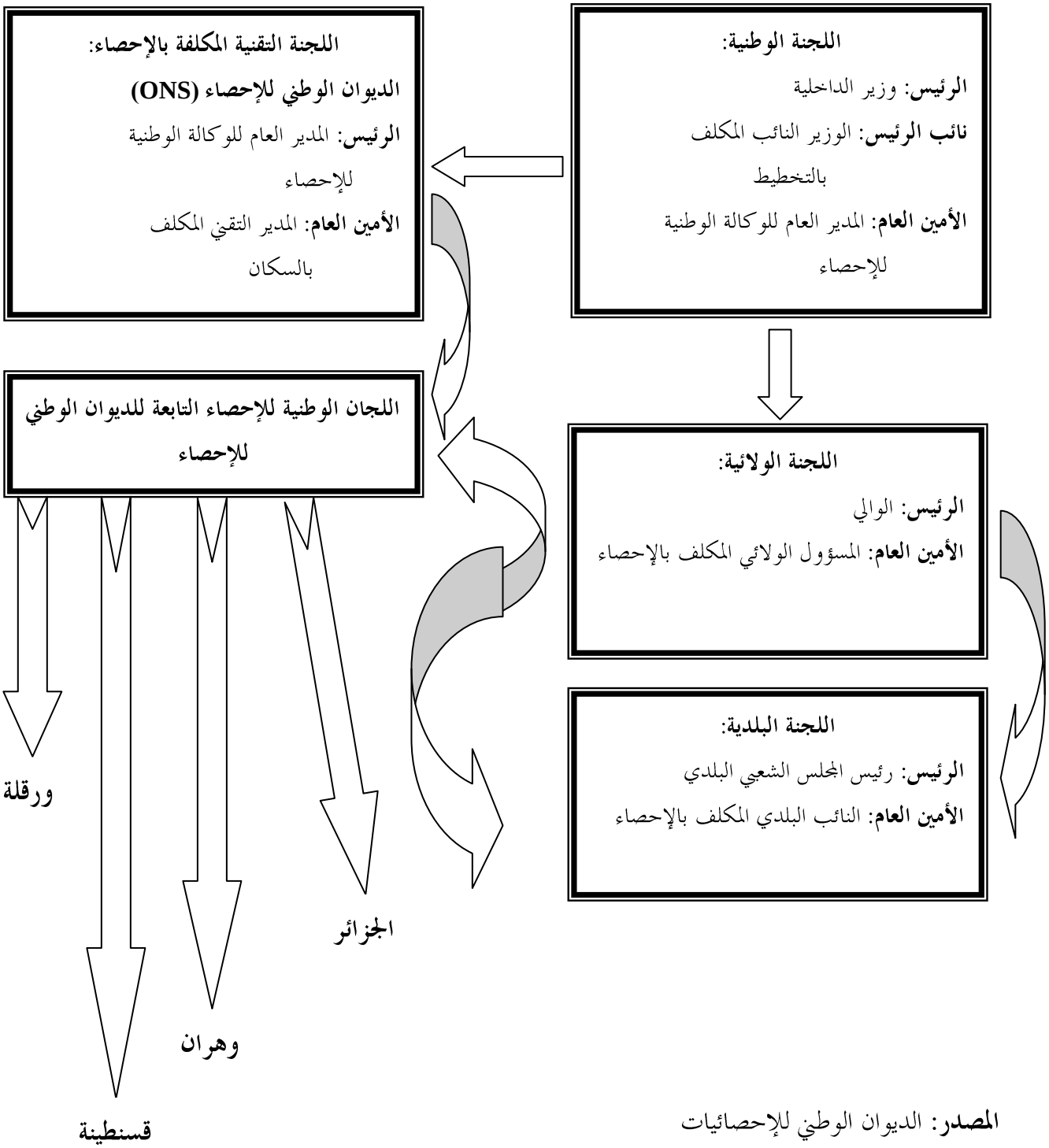

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

مهام أعضاء وهيئات التعداد العام للسكان

1- اللجنة الوطنية:

الرئيس: وزير الداخلية

نائب الرئيس: الوزير النائب المكلف بالتخطيط

الأمين: المدير العام للديوان الوطني للإحصاء

أعضاء آخرون:

- ممثل وزارة الدفاع
- مدير الديوان الوطني للتربية الوطنية
- مدير الديوان الوطني للزراعة والصيد البحري
- مدير الديوان الوطني للصحة والسكان
- مدير الشغل والحماية الاجتماعية والتكوين المهني
- مدير الديوان الوطني للسكان
- مدير الديوان الوطني للتجهيز وتهيئة المحيط

المهام:

- توفير الشروط المادية والموارد البشرية للتحضير للإحصاء
- تنظيم وتنسيق الأعمال أثناء القيام بالإحصاء
- متابعة سير العملية الإحصائية وتوفير الوسائل الضرورية لإنجاح هذه العملية

2- اللجنة التقنية المكلفة بالإحصاء العام

الرئيس: المدير العام للديوان الوطني للإحصاء

نائب الرئيس: المدير التقني المكلف بالإحصاء

المهام:

- وضع النصوص القانونية
- برمجة كل مراحل الإحصاء (التحضير للإحصاء)
- تحضير الوثائق التقنية

1- استمارات الأسئلة

2- وسائل الاستلام

3- القوانين والمصطلحات

4- جمع المعلومات

5- متابعة ومراقبة الأعمال التحضيرية والتنفيذية للإحصاء

أعضاء آخرون:

المدراء التقنيون للديوان الوطني للإحصاء

3- اللجنة الولائية

الرئيس: الوالي

الأمين العام: المسؤول الولائي للإحصاء

أعضاء آخرون:

- المسؤول الوزاري على مستوى الولاية والممثلون للجنة الوطنية
- رئيس مصلحة السجل العقاري

المهام:

- التنسيق ومراقبة عملية الإحصاء على مستوى الولاية
- توفير الوسائل الضرورية للتحضير ولتنفيذ الإحصاء في الولاية

4- اللجنة البلدية:

الرئيس: رئيس المجلس الشعبي البلدي

الأمين العام: النائب المكلف بالإحصاء العام للسكان

أعضاء آخرون:

- الأعضاء المسؤولون على تنفيذ الإحصاء على المستوى البلدي
- الأمين العام للمجلس الشعبي البلدي

المهام:

- متابعة ومراقبة سير العملية الإحصائية على مستوى البلدية
- توفير الوسائل الضرورية من أجل تحضير وتنفيذ الإحصاء في البلدية

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

خاتمة الفصل:

يعتبر التعداد من بين أهم مصادر البيانات الثابتة التي يُعتمد عليها في الدراسات السكانية، لما لها من أثر إيجابي من خلال الحصول على بيانات ومعطيات تخص السكان وذلك من أجل مقارنة الماضي بالحاضر والتوقع للمستقبل، من خلال محاولتنا لدراسة بعض النقاط التي تخص كُلاٌّ من تعدادي 1998 و 2008 وتوضّح لنا أن عملية التعداد عملية مهمة لرصد حركة السكان والإسكان وكذا إلقاء الضوء على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، ونظرًا لهذه الأهمية توجب على الدولة توفير ميزانية خاصة لهذه العملية وتكوين جيد لعمال التعداد العام للسكان والسكن لضمان جودة وصحة البيانات المحصل عليها.

الفصل الثالث:

دراسة سوسيوديمغرافية لولاية ورقلة ما بين التعدادين الأخيرين

الفصل الثالث: الدراسة السوسيوديمغرافية لسكان ولاية ورقلة خلال التعدادين (1998- 2008)

✓ مقدمة الفصل

المبحث الأول: دراسة تطور سكان ولاية ورقلة خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين (1998- 2008)

I- تطور عدد سكان ولاية ورقلة

1- التركيب العمري والنوعي لسكان ولاية ورقلة ما بين التعدادين (1998 و 2008)

2- توزيع السكان حسب بلديات ولاية ورقلة خلال (1998 و 2008)

3- تطور سكان ولاية ورقلة ما بين (1998 و 2008)

II- تطور المواليد خلال الفترة الممتدة من (1998 إلى 2008)

المبحث الثاني: دراسة المستوى الصحي بولاية ورقلة

I- تطور الوفيات خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين (1998 و 2008)

II- دراسة وفيات الأطفال [0- 1[سنة خلال التعدادين (1998 و 2008)

III- بعض أهم الأمراض المصرح بها إجباريا بين سنتي (1998 و 2008)

1- التفوئيد

2- إلتهاب الكبد الفيروسي

3- مرض السيدا

المبحث الثالث: مستوى الهجرة الداخلية بولاية ورقلة

I- الهجرة الوافدة

II- الهجرة النازحة

✓ خاتمة الفصل

مقدمة الفصل:

تعتبر الدراسة السوسيوديمغرافية من أهم الدراسات التي يعتمد عليها مجال دراسة السكان، فمن خلالها يستطيع الباحث في مجال العلوم السكانية أن يتعرف عن التركيبة العمرية والنوعية لمجموعة سكانية معينة وأهم خصائصها، وكذا أهم مراحل تطورها عن طريق حساب المؤشرات الخاصة بمعدل نموها كالمواليد والوفيات، والعوامل التي أدت إلى حدوث هذه التغيرات.

المبحث الأول: دراسة تطور سكان ولاية ورقلة خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين 1998 و 2008

I- تطور عدد سكان ولاية ورقلة:

1- التركيب العمري والنوعي لسكان ولاية ورقلة ما بين 1998 و 2008:

يعبر عن التركيب النوعي للسكان بالنسبة للذكور لكل مائة أنثى وتعرف هذه النسبة نسبة النوع، ويتم الحصول عليها بقسمة عدد الذكور الكلي على عدد الإناث الكلي وتبرز أهمية هذه النسبة في مدى تأثيرها على معدلات المواليد وذلك من خلال حصر عدد الإناث في سن الإنجاب والتنبؤ بالحجم المستقبلي للسكان، وكذا معدل الوفيات إذ أنها ترتبط بعوامل بيولوجية تبين مقاومة الذكور في الأعمار المبكرة لأمراض الطفولة على عكس الإناث، تتناقص هذه النسب مع مرور الوقت نظرا للظروف المهنية الصعبة، التي يتعرض لها الذكور في سن العمل، وكذا عامل الهجرة الذي يواجه هذه الشريحة من المجتمع.

كما تعكس هذه النسب التركيب الاقتصادي للسكان، حيث أن لها دلالات في حساب حجم القوى العاملة، وقد تتباين في المدى بين 102 و 107 مع متوسط يدور حول 105 ذكر لكل 100 أنثى، فمن خلال الجدول رقم (02) والشكل البياني يتضح لنا من خلال الشكل العام للهرم السكاني لتعداد 2008 أن قاعدته أضيق من في تعداد 1998.

غير أننا نجد أن الفئات العمرية [0- 04] كانت أوسع في تعداد 2008، وهذا راجع للزيادة في عدد المواليد وانخفاض في معدل وفيات الأطفال بفضل الرعاية الصحية للأم والجنين وتحسن في مستويات المعيشة والاستقرار الأمني.

بالنسبة لفئات الشباب [15-39]، يتبين لنا ضيق على مستوى الهرم 1998 على عكس الهرم الخاص بتعداد 2008 وهذا راجع لتحسن الظروف الأمنية للوطن مما أدى بالاستقرار وعدم الهجرة، بسبب تزايد سعر البترول في السنوات الأخيرة ما جعل ولاية ورقلة قطبا صناعيا جاذبا لليد العاملة المتمثلة في الفئة النشطة [15-59].

إذا تطرقنا إلى قمة الهرم، الملاحظ أن نسبة الشيوخ لسنة 2008 أكبر منها في سنة 1998، وهذا راجع لتحسن المستوى المعيشي والصحي مما أدى إلى زيادة أمل الحياة.

جدول رقم (01): توزيع السكان حسب النوع والعمر لولاية ورقلة

التعداد	1998			2008		
فئات الأعمار	ذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
4-0	32347	30423	62770	35593	33352	68945
9-5	33998	32249	66247	30590	29391	59981
14-10	32269	31201	63470	32339	31462	63801
19-15	28128	27213	55341	33547	31654	65201
24-20	19658	19531	39189	30809	30375	61184
29-25	17136	16455	33591	26104	26451	52555
34-30	13416	14224	27640	18523	19698	38221
39-35	11586	12145	23731	16807	16845	33652
44-40	9471	8843	18314	14313	13937	28249
49-45	6936	6134	13070	12029	11724	23752
54-50	4949	4652	9601	8940	8078	17018
59-55	4511	3690	8201	5965	5033	10998
64-60	3607	3104	5482	4274	3689	7963
69-65	2889	2593	5482	3609	3170	6779
74-70	1951	1668	3619	2849	2158	5007
79-75	1160	1207	2367	2101	1725	3826
80 فما فوق	1483	1484	2967	1522	1818	3341
AND	52	844	1372	475	568	1043
المجموع	**226025**	**217658**	**443683**	**280388**	**271129**	**551516**

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

كما يتبين لنا من الجدول عدد الذكور أكثر من عدد الإناث خلال تعداد 1998 إلا في الفئة [30-34[والفئة [35-39[فإن عدد الإناث أكبر عدد الذكور وهذا راجع إلى انعدام الاستقرار الأمني الذي أدى إلى نقص في عدد الذكور.

بالنسبة للفئة [75-79[والفئة 80 فما فوق فإن عدد الإناث فاق عدد الذكور وخاصة في الفئة المسنة لأن هذه الظاهرة ترتبط بعدة أسباب أهمها:

توقع أمل الحياة للإناث أعلى من الذكور وكذلك فارق السن بين الزوج والزوجة والذي يؤدي عادة أن يصل الزوج سن الشيخوخة والموت قبل الزوجة.

بالنسبة لتعداد 2008 فنلاحظ أن عدد الذكور أعلى من عدد الإناث في أغلب الفئات العمرية إلا في الفئات [25-29[، [30-34[، [35-39[فنلاحظ تفاوتا طفيفا بالنسبة للإناث وهذا يمكن تفسيره بالظروف المهنية الصعبة للذكور التي لا تتعرض لها الإناث.

بيان رقم (03): الهرم السكاني لولاية ورقلة

تعداد عام 1998:

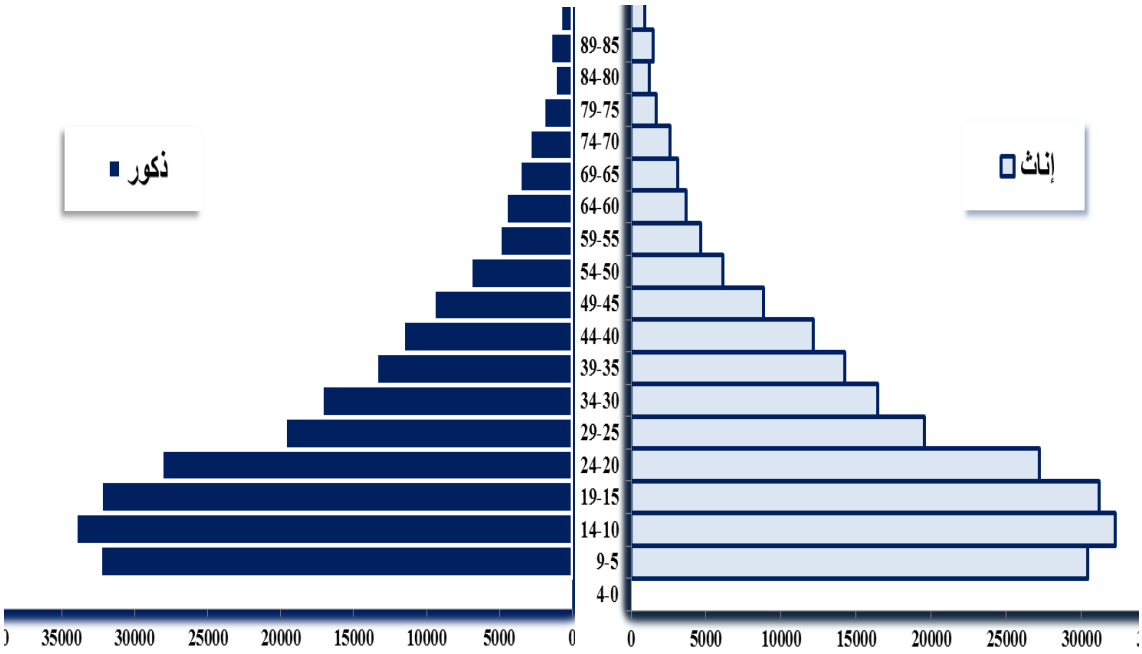

تعداد عام 2008:

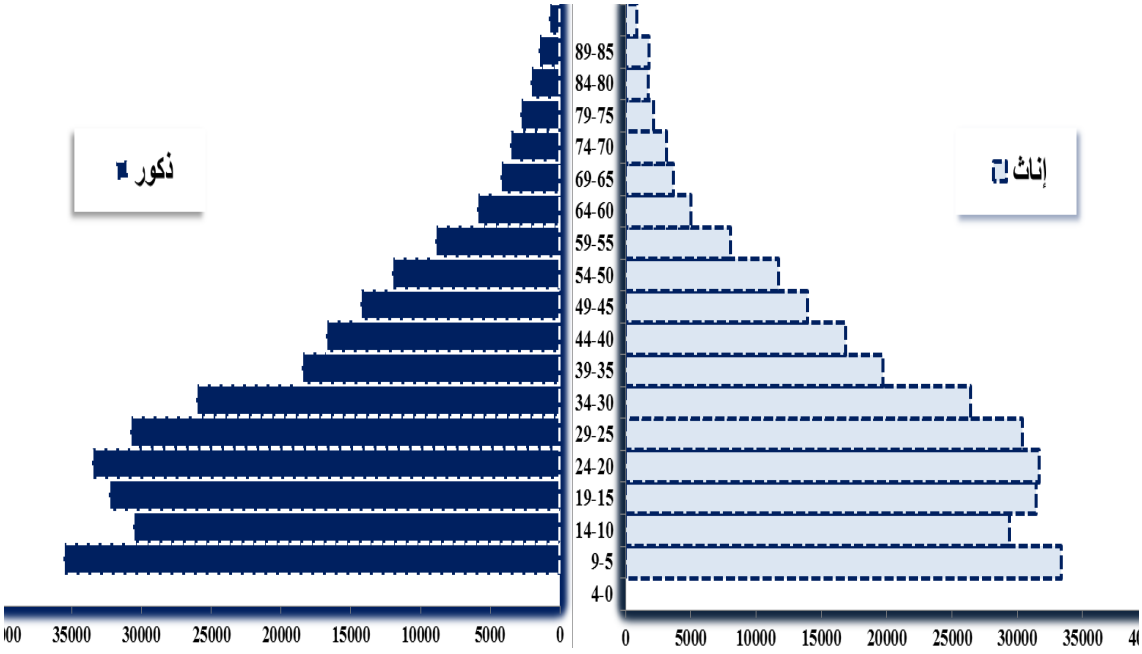

المصدر: منجز بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (01).

2. توزيع السكان حسب بلديات ولاية ورقلة خلال 1998 و2008:

من الملحق رقم (02) يتضح لنا أن السكان يتمركزون بنسب متفاوتة حسب كل بلدية، فهم يتمركزون بنسب عالية جدا خاصة في بلدية (ورقلة، حاسي مسعود، الرويسات) بنسب قدرت بـــ: (25.2%، 9.06%، 8.4%) على التوالي، بالنسبة لتعداد 1998، و (24.7%، 8.12%، 11.26%) على التوالي بالنسبة لتعداد 2008، وهذا راجع إلى توفر المرافق الضرورية في كل من بلدتي الرويسات وورقلة وتوفر مناصب الشغل التابعة للشركات المتواجدة في بلدية حاسي مسعود.

كما نلاحظ تمركز أكبر للسكان في كل من بلدتي (تقرت والنزلة) بنسبة (6.5%، 9%) على التوالي في تعداد 1998 و (7.14%، 9.2%) على التوالي في تعداد 2008.

بيان رقم (04): توزيع السكان حسب بلديات ولاية ورقلة خلال التعدادين الأخيرين

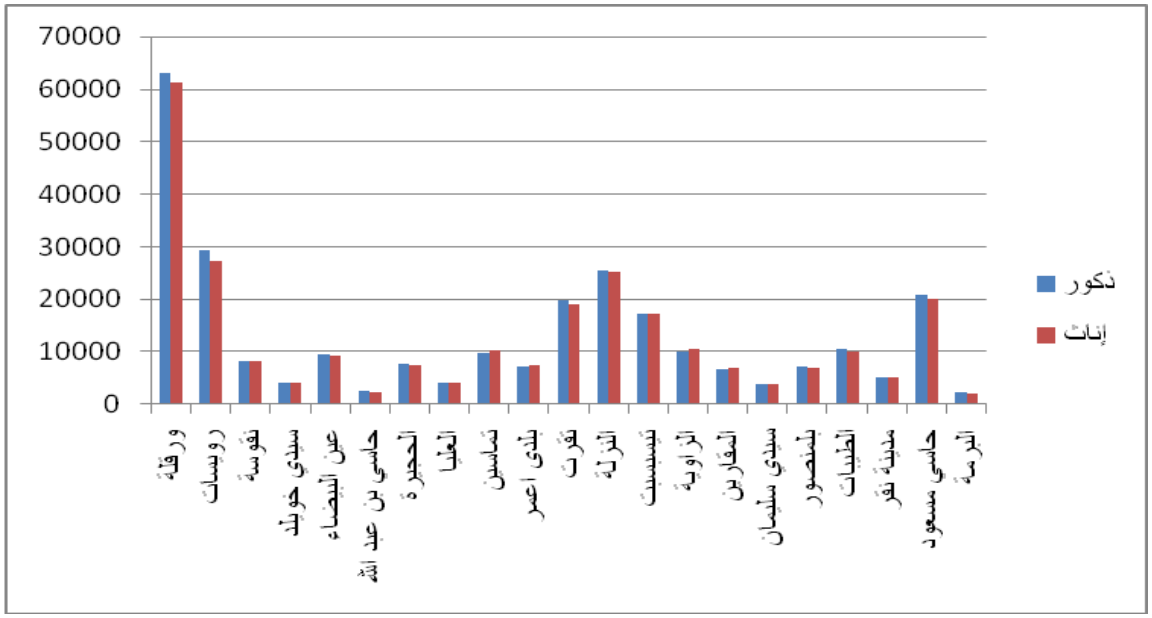

المصدر: منجز بالاعتماد على بيانات الملحق رقم (02).

يتوزع سكان ولاية ورقلة بنسب قليلة ومتفاوتة بمتوسط أفراد قدر بـــ: 13497 في تعداد 1998 و 16662 فرد لسنة 2008.

وقد شهدت نسبة الذكور والإناث تزايدا ملحوظا في الفترة الممتدة ما بين التعدادين، فقد بلغت (50.5%، 50.6%) على التوالي بالنسبة للذكور و (49.4%، 49.40%) على التوالي بالنسبة للإناث، وهذه الزيادة مست معظم بلديات الولاية دون استثناء.

3- تطور عدد سكان ولاية ورقلة ما بين 1998 و 2008:

من خلال الإحصائيات المحصل عليها من الديوان الوطني للإحصائيات، اتضح لنا أن نمو سكان هذه الولاية قد مرّ بعدة مراحل؛ مرحلة التراجع (1851-1872)، مرحلة النمو البطيء (1872-1960) ومرحلة النمو السريع (1960-2008).

الجدول التالي يوضح لنا وتيرة تزايد عدد السكان بولاية ورقلة والتي تميزت في فترة الأخيرة (1998-2008) بتزايد مستمر في عدد السكان.

جدول رقم (02): عدد سكان ولاية ورقلة ما بين التعدادين الأخيرين 1998 و 2008

السنوات	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
عدد السكان	445619	480046	502080	517197	536299	557500	579608	590958	602308	613872	558558

Source: Annuaire Statistique Pluriannuel 1998- 2004-2008, Avril 2009.

من خلال المنحنى البياني التالي يتضح لنا أن عدد سكان ولاية ورقلة في زيادة، حيث بلغ عددهم سنة 1998 حوالي 445619 نسمة ليرتفع سنة 1999 إلى 480046 نسمة بمعدل زيادة مرتفع خلال السنوات 1999 و2001 و 2002، حيث بلغت الزيادة الطبيعية حوالي (3.5، 3.7 و3.9%) على التوالي.

بيان رقم (05): تطور سكان ولاية ورقلة (1998 و 2008)

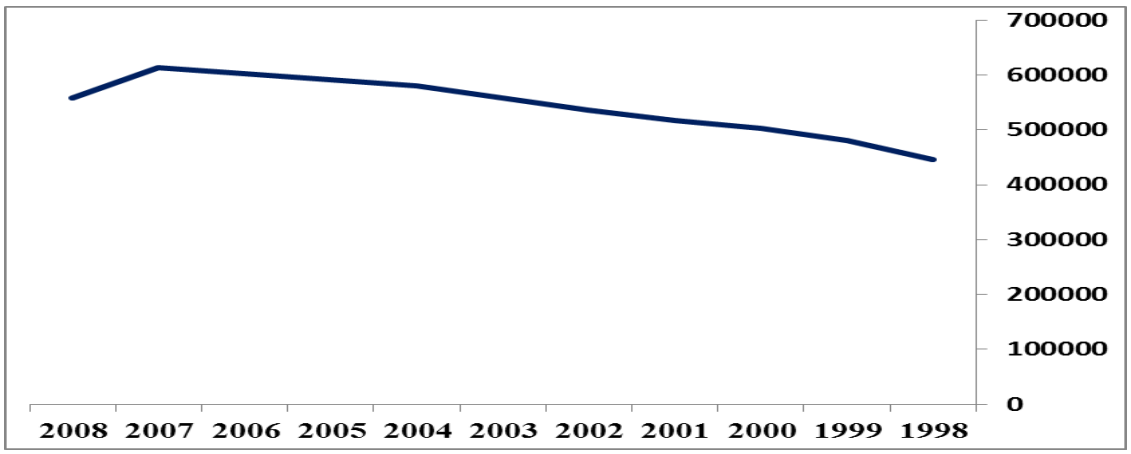

المصدر: منجز بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (01).

المنحنى إلى ذروته ليبلغ عدد السكان حوالي 613872 نسمة في سنة 2007 ليتراجع هذا العدد سنة 2008 و يبلغ حوالي 558558 نسمة بزيادة الطبيعية قُدِّرت بحوالي 2.8%.

ويعتبر هذا الانخفاض في عدد المواليد خاصة سنة 1999 و 2002 وهذا ليس نتيجة لسياسة اتبعتها الدولة بل لارتفاع المستوى المعيشي والزيادة في معدلات وفيات حوادث المرور في العشرية الأخيرة.

II- تطور المواليد خلال الفترة الممتدة من 1998 إلى 2008:

تلعب معدلات المواليد دورًا كبيرًا في تركيب السكان العمري، ذلك لأن ارتفاع مستواها يؤدي إلى زيادة التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني وضيق في القمة ووجود ما يعرف بظاهرة التجديد (الإشباب Le rajeunissement de la population)، ممّا يؤدي إلى انخفاض مستوى نسبة كبار السن إلى مجموع السكان، ويؤدي إلى نتائج اقتصادية واجتماعية متعددة تنعكس على معدلات النمو السكاني في المجتمع.

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن عدد المواليد في تذبذب خاصة خلال الفترة الممتدة من 1999 إلى غاية 2004، حيث سجل انخفاضا ملحوظًا خاصة في سنة 2000 بحيث بلغ عددهم 11838 مولود وتضمنت هذه النسبة حوالي 274 مولودا ميتا.

جدول رقم (03): تطور عدد المواليد خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين الأخيرين

السنوات	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
عدد السكان	11998	11880	11838	14046	12619	13434	13286	13567	14143	15101	16006

المصدر: منجز بالاعتماد على بيانات الملحق رقم (04).

من خلال المنحنى البياني التالي يلاحظ أنه منذ سنة 2005 إلى غاية 2008 فقد شهد عدد المواليد ارتفاعًا ليبلغ ذروته سنة 2008 بـــ: 16006 مولود، وتضمنت هذه الزيادة حوالي 15641 مولودا حيا، وقدر عدد الولادات الميتة بحوالي 365 مولودا ميتا.

بيان رقم (06): تطور عدد المواليد من 1998 إلى 2008

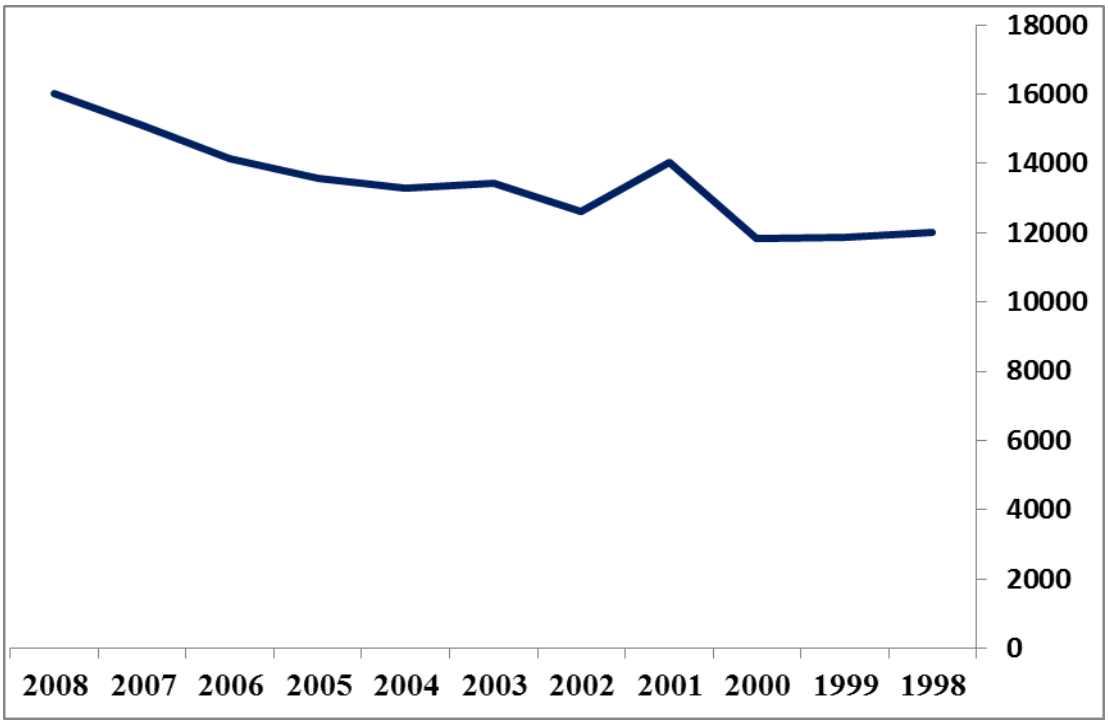

المصدر: منجز بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (03).

من خلال تعداد 1998 يتضح لنا أن بلدية ورقلة سجلت أعلى نسبة للولادات الحية، بحيث قدرت بـــ: 3207 ولادة حية بمعدل 7.21‰، وذلك بالاعتماد على الجداول الموضحة في الملحق رقم (04) ثم تليها كلاّ من بلدتي النزلة والرويسات وتقرت بمعدلات قدرت بـــ: (2.78%، 2.32%، 20.9%) على التوالي، بينما أقل نسبة سجلت في البرمة بحكم أنها بلدية ريفية.

أما في تعداد 2008 فقد زادت نسب الولادات الحية في بعض البلديات وسجلنا بعض التناقص في بعض البلديات الأخرى، كبلدية الرويسات والحجيرة وبلدة عمر.

المبحث الثاني: دراسة المستوى الصحي بولاية ورقلة

I- تطور الوفيات خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين 1998 و 2008:

كما تعمل المواليد على الزيادة في عدد السكان، فإن ظاهرة الوفيات تعمل على تناقصهم، سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى دراسة تطور الوفيات في ولاية ورقلة خلال الفترة الممتدة مل بين التعدادين الأخيرين.

من خلال الجدول الموالي، يتبين لنا أن عدد الوفيات يشهد تذبذبًا ملحوظًا خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (04): تطور الوفيات خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين

السنوات	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
عدد الوفيات	1893	1924	1804	2004	1956	1953	1977	1949	1823	1921	2021

المصدر: منجز اعتمادًا على بيانات الملحق رقم (04).

من خلال الشكل البياني يتبين لنا أن منحنى الوفيات في ارتفاع طفيف، بحيث وصل عدد حالات الوفيات إلى 1924 حالة وفاة سنة 1999، ينخفض سنة 2000 إلى حوالي 1804 حالة وفاة، ليعود للارتفاع سنة 2001 بعدد حالات قُدِّر بـــ: 2004 حالة وفاة، ثم يشهد بعد ذلك حالة تذبذب بمعدل 1930 حالة خلال الفترة الممتدة بين 2002 و 2007، ليصل المنحنى إلى ذروته في سنة 2008 بعدد وفيات بلغ حوالي 2021 حالة وفاة.

المنحنى التالي يمثل بوضوح مراحل تطور عدد الوفيات بولاية ورقلة خلال الفترة الممتدة ما بين 1998 و2008.

بيان رقم (07): تطور عدد الوفيات من 1998 إلى 2008

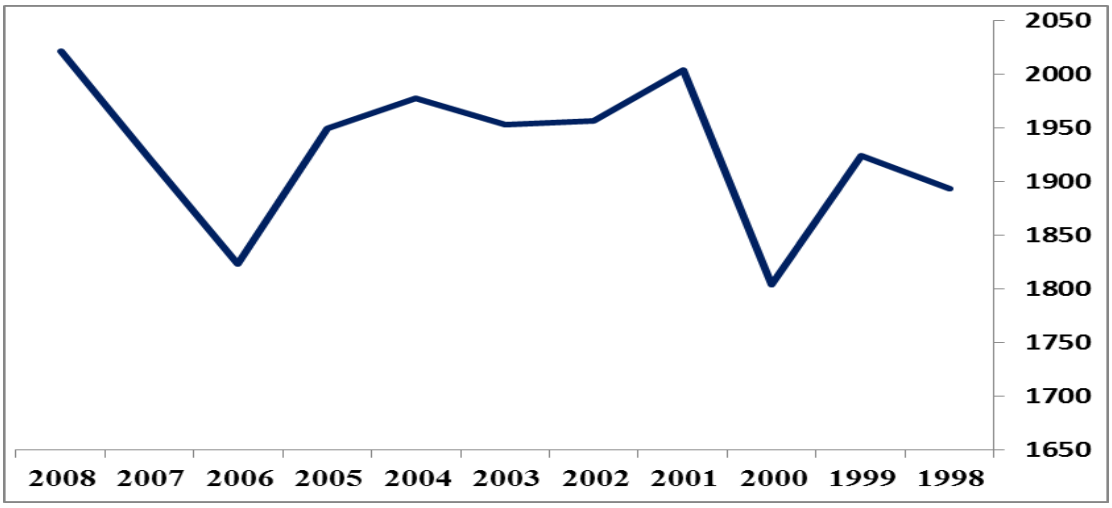

المصدر: منجز اعتمادا على بيانات الجدول رقم (04).

بالاعتماد على الملحق رقم (03) يتوضح لنا أنه خلال تعداد 1998 احتلت كل من بلديتي (ورقلة، تقرت، الترلة) أعلى نسب للوفيات بمعدلات قدرت بـــ: (1.01%، 0.69%، 0.46%) على التوالي وسجلت بلدية البرمة أدنى نسبة.

أما بالنسبة لتعداد 2008 فقد شهد عدد الوفيات ملحوظًا في أغلب بلديات الولاية على رأسها (الرويسات، تقرت، تبسبست، الطيبات، حاسي مسعود).

II- دراسة وفيات الأطفال [0-1] سنة خلال التعدادين (1998 و 2008):

تعد الوفيات عنصرا من عناصر تغير السكان بحيث تفوق في أثرها عامل الهجرة، ولا يبدو أثرها في تغير حجم السكان فقط بل وتركيبهم خاصة العمري، ونحصل على معدل وفيات الأطفال بقسمة عدد وفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن السنة على مجموع عدد المواليد الأحياء لنفس السنة مضروب في الألف، وهو من المؤشرات التي تعرف به مدى تطور أي دولة أو تخلفها.

فمن خلال الشكل المبين يتضح لنا أن بلدية ورقلة في تعداد 1998 قد احتلت المرتبة الأولى على مستوى البلديات الأخرى أي بـــ: 105 وفاة بالنسبة للأطفال الرضع أي بمعدل 0.23‰ ثم تليها بلدية تقرت بمعدل 0.21‰، وهذا ربما راجع لكون ورقلة مركز الولاية، فهي بالتالي تحتوي على أهم المرافق الصحية ممّا يمثل عامل استقطاب للسكان من كافة بلديات الولاية، بالتالي احتواء أو تسجيل عدد كبير من الولادات الحديثة والوفيات المتعلقة بهذه الفئة العمرية (الأطفال الرضع).

كما يتبين لنا أن بلدية حاسي بن عبد الله بلغت أدنى نسبة لوفيات الأطفال وذلك بمعدل قدر بـــ: 0.0067‰.

بيان رقم (08): تطور وفيات الأطفال ما بين التعدادين الأخيرين

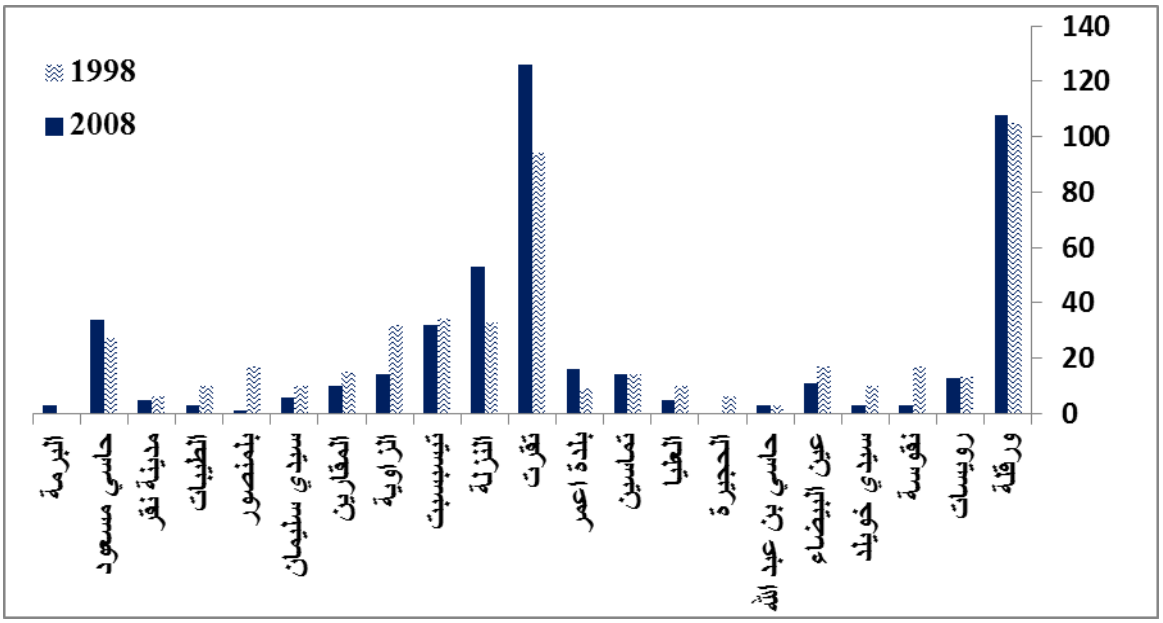

المصدر: منجز اعتمادا على بيانات الملحق رقم (03).

أما بالنسبة لتعداد 2008 قد قدرت نسبة الوفيات بالنسبة للأطفال [0-1] 108 حالة وفاة أي بمعدل 0.2‰ وهذا في بلدية ورقلة بحيث احتلت أعلى نسبة وفاة أطفال الرضع لتليها كذلك بلدية تقرت.

III- بعض أهم الأمراض المصرح بها إجباريا بين سنتي 1998 و 2008:

إن الهدف من معرفة بعض الأمراض وتتبعها خلال كل عشر سنوات يمكن الباحثين من معرفة كيفية تطور المرض سواء بزيادة أو نقصان وذلك لاتخاذ أهم الاحتياطات اللازمة اتجاه هذه الأمراض، والجدول التالي يبين بعض أهم الأمراض التي تشهدها ولاية ورقلة والمصرح عنها إجباريًّا.

جدول رقم (05): أهم الأمراض المصرح بها إجباريا خلال سنتي 1998 و 2008

السنة / المرض	1998	2008
التيفوئيد	68	161
التهاب الكبد الفيروسي (A)	03	03
التهاب الكبد الفيروسي (B)	61	00
التهاب الكبد الفيروسي (C)	02	07
السيدا	00	15
المجموع	**134**	**186**

Source: Annuaire Statistique Pluriannuel 1998- 2004-2008 Avril 2009

فمن خلال الجدول يتضح لنا أن عدد حالات المرض شهد تزايدًا من 134 حالة مرض مصرح به سنة 1998 ليبلغ 186 حالة مرضية سنة 2008، وتتفاوت حالات الإصابة حسب نوع المرض:

1- التيفوئيد: من أهم الأمراض المنتشرة في ولاية ورقلة، وذلك نظرا لطبيعة المناخ السائد في المنطقة، حيث سجل سنة 1998 حوالي 68 حالة، أما في سنة 2008 فنلاحظ زيادة في عدد المصابين بحيث بلغت حوالي 161 حالة.

2- إلتهاب الكبد الفيروسي: بأنواعه الثلاث (A, B, C)؛ نجد النوعين (A, C) أقل انتشارا، بحيث بلغ 61 حالة في سنة 1998 و 00 حالة في سنة 2008، وذلك للجهود المتخذة من طرف الدولة من خلال توفير الأدوية والكشف المبكر عن المرض.

3- مرض السيدا: داء فقدان المناعة المكتسبة شهد ارتفاعا ملحوظًا بين التعدادين الأخيرين حيث بلغ 15 حالة حاملة للفيروس، ممّا قد يفسَّر بتزوح الأجانب إلى ولاية ورقلة وحملهم لهذا الفيروس الخطير.

المبحث الثالث: مستوى الهجرة الداخلية لولاية ورقلة

تعتبَر حركات الهجرة الوافدة إلى الولاية من أهم أسباب تطور معدل النمو وتزايد السكان بشكل كبير وانتقال ولاية ورقلة خلال العشرية الأخيرة إلى منطقة جاذبة للسكان باعتبارها منطقة بترولية جاذبة لليد العاملة من مختلف أقطار الوطن.

في حدود البيانات المحصل عليها من الديوان الوطني للإحصائيات، ولأن موضوع الهجرة واسع جدًّا يحتاج إلى تحليل معمَّق، سنحاول من خلال هذا المبحث إعطاء لمحة حول مستوى الهجرة النازحة والوافدة إلى ولاية ورقلة حسب العمر، الجنس.

I- الهجرة الوافدة:

من خلال الجدول الموالي، يتضح لنا أن ولاية ورقلة منطقة جاذبة للسكان ذوي الفئات العمرية النشطة، البالغة من العمر 20-29 سنة بنسبة 36.3%، حيث تمثل النساء نسبة 73.88%، وتليها الفئة العمرية البالغة من العمر 30-34 سنة بنسبة 29.7%، إذ تحتل النساء أيضًا الجدارة بنسبة 47.7%، وربما تفسَّر هذه النسبة بهجرة المرأة الناتجة عن الزواج التابع لعمل الزوج داخل هذه الولاية.

جدول رقم (06): الهجرة الوافدة حسب الجنس والفئات العمرية

الجنس / الفئات العمرية	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
10-19	601	20.5	537	14.4	1138	17.1
20-29	632	21.6	1788	48.0	2420	36.3
30-34	981	33.5	994	26.7	1975	29.7
40-49	467	15.9	251	6.7	718	10.8
50-59	174	5.9	71	1.9	245	3.7
60 فما فوق	86	2.3	73	2.0	141	2.1
بدون تصريح	08	0.3	12	0.3	21	0.3
المجموع	2931	100	3726	100	6658	100

المصدر: منجز اعتمادًا على بيانات محصل عليها من الديوان الوطني للإحصائيات.

المنحنى التالي يمثل بوضوح الفئات الأكثر وفودًا إلى ولاية ورقلة:

بيان رقم (09): الهجرة الوافدة حسب الجنس والفئات العمرية

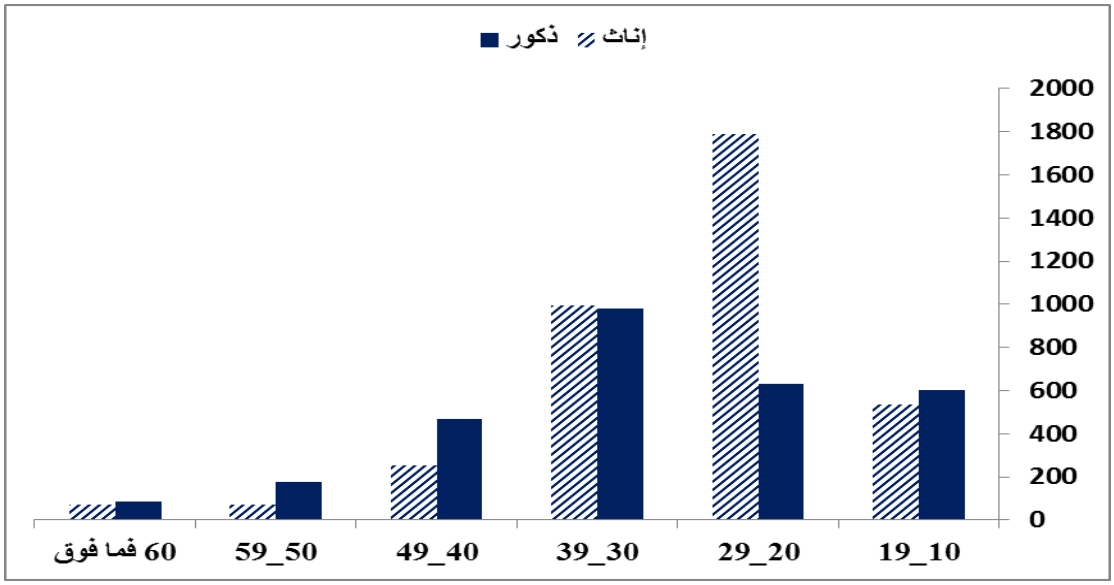

المصدر: منجز اعتمادًا على بيانات الجدول رقم (06).

II- الهجرة النازحة:

من خلال الجدول الموالي، يتضح لنا أن الذكور هم أكثر نزوحًا من النساء، فقد قدِّر عدد النازحين الذكور خلال هذه الفترة بـــ: 3303 نازح من الولاية، في حين قدِّر عدد النساء بـــ: 2983 نازحة من الولاية. والملاحظ أيضًا أن الفئات الأكثر نزوحًا من ولاية ورقلة تتمثل في الفئات العمرية النشطة أيضًا، ربّما بحثًا عن ظروف عمل جديدة بعيدًا عن أجواء الصحراء، فنجد أن الفئة النسوية البالغة من العمر 20-29 سنة أكثر نزوحًا من الذكور بالنسبة لنفس الفئة العمرية بنسبة 34.1%، حيث تمثل النساء المتزوجات نسبة 62.7%، وتليها الفئة العمرية البالغة من العمر 30-34 سنة بنسبة 26.1%، إذ تحتل النساء مرتبة مهمة بنسبة 23.6%، أمّا نسبة الذكور النازحين فقد بلغت 28.4% بالنسبة لنفس الفئة العمرية.

جدول رقم (07): الهجرة النازحة حسب الجنس والفئات العمرية

الجنس / الفئات العمرية	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
19-10	634	19.2	701	23.5	1334	21.2
29-20	703	21.3	1017	34.1	1720	27.4
34-30	937	28.4	703	23.6	1640	26.1
49-40	594	18.0	375	12.6	969	15.4
59-50	299	09.1	130	04.4	430	06.8
60 فما فوق	132	04.0	55	01.8	187	03.0
بدون تصريح	4	0.1	02	0.1	06	0.1
المجموع	**3303**	**100**	**2983**	**100**	**6286**	**100**

المصدر: منجز اعتمادًا على بيانات محصل عليها من الديوان الوطني للإحصائيات.

المنحنى التالي يمثل بوضوح الفئات الأكثر نزوحًا من ولاية ورقلة:

بيان رقم (10): الهجرة النازحة حسب الجنس والفئات العمرية

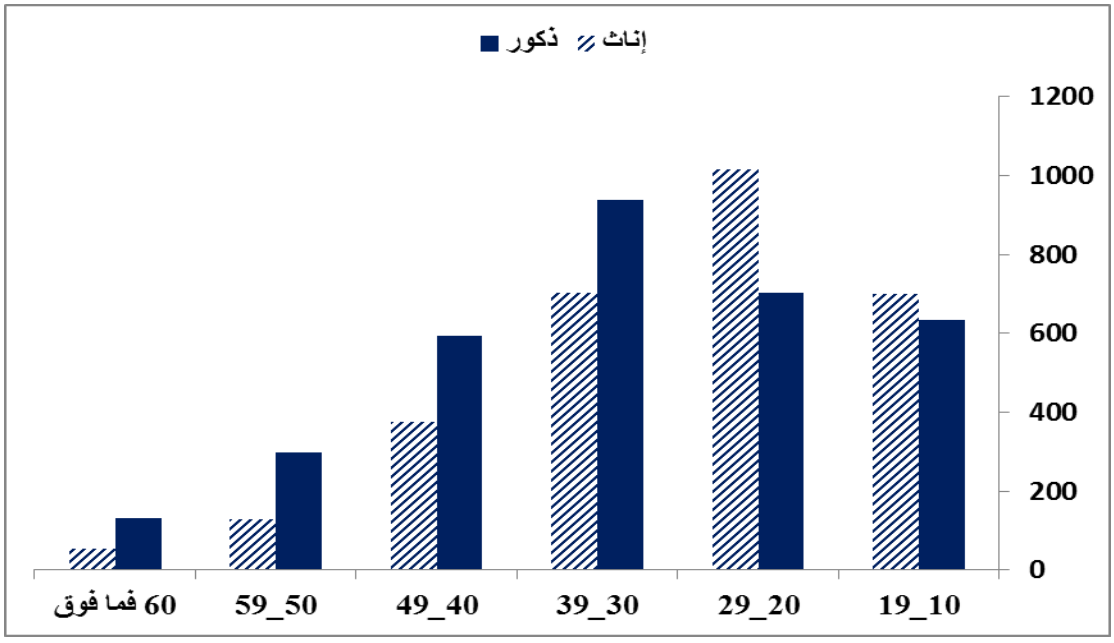

المصدر: منجز اعتمادًا على بيانات الجدول رقم (07).

خاتمة الفصل:

من خلال ما تناولناه في فصل الدراسة السوسيوديمغرافية لولاية ورقلة فإن سكان ولاية ورقلة في زيادة مع مرور الوقت، وهذه المرحلة تصنف ضمن مرحلة النمو السريع كما سبق وأشرنا، كما نلاحظ أن معدل المواليد خلال الفترة المدروسة شهد تذبذبًا إلا خلال 2006، 2007، 2008 فقد استمر في الزيادة، ممّا أنتج هرمين سكانيين –للتعدادين الأخيرين–يتميزان بقاعدة عريضة وقمة ضيقة مع وجود بعض الاختلافات الطفيفة، وكذلك نسب الوفيات شهدت هي الأخرى تزايدًا ملحوظًا، أمّا أهم الأمراض المصرح بها في الولاية والأكثر انتشارًا فقد تمثلت في التهاب الكبد الفيروسي من النوع A و C، مرض السيدا ومرض التيفوئيد، أمّا عامل الهجرة فقد مثل عنصرًا مهمّا في تغير حجم السكان داخل الولاية باستقطاب اليد العاملة والمتمثلة في الفئة النشطة.

خـــاتمة عـــامة

من خلال ما تناولناه في هذه الدراسة حاولنا إبراز أهمية التعداد العام للسكان والسكن في مختلف المجالات، واعتماده كوسيلة للحصول على البيانات ومحاولة حصر الواقع والتوقع لنتائج المستقبل، واعتمادا على تساؤلات عامة وفرعية بغية تحقيق مشاريع تنموية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وقد قمنا بتسليط الضوء عن أهم التغيرات السكانية التي حدثت في الفترة الممتدة ما بين التعدادين والتي تمس الحركة الطبيعية للمواليد والوفيات وعدد السكان والتركيب النوعي والعمري للسكان وكذا الهجرة ولذلك درسنا سكان ولاية ورقلة كنموذج والذي حاولنا فيه استغلال أهم المعطيات الإحصائية لدراسة سكانها من عدة جوانب منها الديموغرافية.

فقد لاحظنا من خلال هذا العمل أن عملية التعداد عملية معقدة بعض الشيء لا لصعوبة إنجازها ولكن لأهمية أهدافها التي تحاول لمس الحقائق داخل المجتمع المدروس وتحسين ظروفه.

كون المجتمع الورقلي جزء لا يتجزأ من الجنوب الجزائري فإنه كغيره من المجتمعات التقليدية يتميز بتركيبة سكانية فتية وذلك من خلال معطيات التعدادين الأخيرين رغم التغير الطفيف الذي شهده خلال التعداد 2008، مع معدل مواليد متزايد ومعدل وفيات متذبذب لتصل عدد حالات الوفيات من 1893 حالة سنة 1998 إلى 2021 حالة سنة 2008، أما فيما يخص وفيات الأطفال الرضع فقد شهدت تمركزا لبلديتي ورقلة وتقرت لاحتوائها على المرافق الصحية مما جعلها مركزا لاستقطاب السكان.

أما عامل الهجرة فقد لعب هو الآخر دورا مهما في جلب السكان نحو هذه الولاية من مختلف أقطار الوطن كونها منطقة بترولية جاذبة لليد العاملة، بمعنى الفئة الناشطة [20- 34[.

المصادر والمراجع

1) المصادر:

1- ONS, Collections Statistiques- N° 159- Les Migrations Internes Communales – 2008.

2- ONS, Collections Statistiques- N° 142- Les Principaux Résultats du Sondage Au 1/10 éme.

3- ONS, Collections Statistiques- N° 142- Education et Scolarisation en Algérie 2008.

4- ONS, République Algérienne Démocratique et Populaire 1998- 2008, Dpat Ouargla/ Avril 2009.

2) المراجع:

1- أحمد علي إسماعيل، **أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية**، ط8، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

2- حسن خريف، **مدخل إلى الاتصال والتكيف الاجتماعي**، مخبر علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2005.

3- السعاتي حسن وعبد الحميد لطفي، **دراسات في علم السكان**، ط9، دار المعارف، بيروت، 2000.

4- عبد العلي الخفاق ومحمد أحمد غفلة المومني، **جغرافية السكان دراسة في أدب السكان وديمغرافية الوطن العربي**، دار النهضة العربية، بيروت، 2001.

5- عبد الناصر جندي، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسياسية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

6- عطية فؤاد، **مدخل إلى علم الإحصاء**، ط2، دار صابر، الجزائر، 2009.

7- فتحي محمد أبو عيانة، **دراسات في علم السكان**، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 2000.

8- محجوب عطية القائدي، **أساسيات علم السكان**، المنشورات الجامعية المفتوحة، طرابلس، 1997.

9- محمد وهيبة، **الدراسات السكانية**، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.

10- مصطفى الطاهر، **جغرافية السكان**، دار المعارف، الجزائر، 2000.

3) بيانات الجرائد:

1- جريدة الخبر، يومية جزائرية، 16 فيفري 2008.

2- جريدة الشروق، يومية جزائرية، العدد 2225، 16 فيفري 2008.

الملاحق

ملحق رقم (01): عدد الولادات الحية ومعدل الولادات حسب البلديات في ورقلة (1998- 2008):

	1998	2008
البلديات	عدد الولادات الحية	عدد الولادات الحية
ورقلة	3207	3755
رويسات	1034	813
نقوسة	499	371
سيدي خويلد	118	153
عين البيضاء	421	496
حاسي بن عبد الله	101	108
الحجيرة	358	315
العليا	195	207
تماسين	433	454
بلدى اعمر	280	359
تقرت	933	1307
التزلة	1238	1282
تيسبسبت	693	845
الزاوية	440	421
المقارين	270	362
سيدي سليمان	173	205
بلمنصور	444	753
الطيبات	284	183
مدينة نقر	229	61
حاسي مسعود	731	838
البرمة	108	110
المجموع	**12139**	**13398**

Source : ONS, République Algérienne Démocratique et Populaire 1998- 2008, Dpat Ouargla/ Avril 2009.

ملحق رقم (02): توزيع السكان حسب الجنس في كل بلدية (1998 و 2008):

	تعداد 1998			تعداد 2008		
البلديات	**ذكور**	**إناث**	**المجموع**	**ذكور**	**إناث**	**المجموع**
ورقلة	57023	55316	112339	63072	61175	124247
رويسات	19520	18294	37814	29243	27403	56646
نقوسة	6748	6596	13344	8327	8138	16465
سيدي خويلد	2117	4309	4208	4062	4062	8276
عين البيضاء	7320	7180	14500	9565	9382	18947
حاسي بن عبد الله	1911	1782	3693	2555	2382	4937
الحجيرة	6670	6257	12927	7843	7357	15200
العليا	3404	3342	6746	4190	4113	8303
تماسين	7837	8096	15933	9843	10168	20011
بلدى اعمر	5998	6137	12135	7182	7347	14529
تقرت	16701	16239	32940	19711	19166	38877
الترلة	20404	20120	40524	25477	25118	50595
تيسبسبت	14860	14980	29846	17364	17302	34866
الزاوية	7518	7863	15381	10034	10492	20526
المقارين	5446	5550	10996	6766	6895	13661
سيدي سليمان	3400	3422	6822	3913	3938	7851
بلمنصور	5741	5502	11243	7251	6950	14201
الطيبات	7622	7396	15018	10457	10147	20604
مدينة نقر	3956	3852	7808	5241	5105	10346
حاسي مسعود	20742	19920	40662	20843	20015	40858
البرمة	1912	1741	3653	2317	2110	4427
المجموع	**226925**	**221702**	**448627**	**275402**	**268965**	**544367**

Source : ONS, Collections Statistiques- N° 142- Education et Scolarisation en Algérie 2008.

الجدول رقم (03): يوضح معدلات الوفيات في ولاية ورقلة خلال التعدادين 1998 و2008 حسب البلديات

البلديات	تعداد 1998			تعداد 2008		
	الوفيات في جميع الأعمار	وفيات الأطفال من (1-0) سنة	معدل الوفيات	الوفيات في جميع الأعمار	وفيات الأطفال من (1-0) سنة	معدل الوفيات
ورقلة	499	105	4.46	569	108	4.79
رويسات	99	13	2.67	137	13	2.90
نقوسة	68	17	4.75	63	3	3.75
سيدي خويلد	27	10	6.47	36	3	5.83
عين البيضاء	71	17	5.38	65	11	4.34
حاسي بن عبد الله	14	3	3.85	14	3	3.23
الحجيرة	40	6	3.12	54	0	3.82
العليا	76	10	11.38	30	5	3.97
تماسين	80	14	5.08	92	14	5.09
بلدى اعمر	54	9	4.49	58	16	4.33
تقرت	309	94	9.46	330	126	9.15
النزلة	208	33	5.19	181	53	3.95
تيسبسبت	115	34	3.88	133	32	4.09
الزاوية	79	32	5.21	61	14	3.38
المقارين	57	15	5.24	57	10	4.60
سيدي سليمان	26	10	3.84	32	6	4.34
بلمنصور	34	17	3.06	53	1	4.15
الطيبات	31	10	2.10	69	3	3.86
مدينة نقر	17	6	2.21	31	5	3.40
حاسي مسعود	107	27	2.63	141	34	3.46
البرمة	21	-	5.80	13	3	3.20
المجموع	**2032**	**484**	**4.57**	**221**	**363**	**4.45**

Source : ONS, Collections Statistiques- N° 142- Les Principaux Résultats du Sondage Au 1/10 éme

ملحق رقم (04): تطور السكان خلال الفترة الممتدة ما بين التعدادين 1998 و 2008:

	عدد السكان	المواليد	الوفيات	الولادات الحية	الولادات الميتة
1998	445619	11998	1893	11713	285
1999	480046	11880	1924	11637	243
2000	502080	11838	1804	11564	274
2001	517197	14046	2004	13685	361
2002	536299	12619	1956	12411	208
2003	557500	13434	1953	13093	341
2004	579608	13286	1977	12995	291
2005	590958	13567	1949	13289	278
2006	602308	14143	1823	13899	244
2007	613872	15101	1921	14818	283
2008	558558	16006	2021	15641	365

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

ملخص الدراسة:

تعد دراسة التغيرات السكانية خلال فترات التعداد من أهم الدراسات في مجال العلوم السكانية لمالها من أهمية لمعرفة الحاضر والمحاولة التوقع لنتائج المستقبل بهدف تحقيق مشاريع تنموية في مختلف المجالات وتحسين ظروف المجتمع. وباعتبار أن التعداد المصدر الأول والرئيسي للبيانات الخاصة بالسكان والسكن في جميع دول العالم، اعتمدنا على نتائج المحصل عليها في الفترة الممتدة ما بين التعدادين 1998- 2008،كدعامة رئيسية لدراسة أهم التغيرات السكانية الحاصلة في هذه الفترات معتمدين في ذلك على الإشكالية التالية:

دراسة أهم التغيرات للسكان في ولاية ورقلة خلال التعدادين الأخريين

كخلاصة لهذا البحث المتواضع تبين لنل أن المجتمع الورقلي مجتمع فني كغيره من المجتمعات التقليدية رغم التغيير الطفيف الذي شهده خلال التعدادين الأخيرين، واستقطابه لليد العاملة نظرا لطبيعة المنطقة الصناعية.

Summary of the study:

The study of population changes during the census periods of the most important studies in the field of science population of the importance of her money to see the present and try expectation for the future with a view to achieving results of development projects in various fields and improve the conditions of the community.

And considering that the census first source and the main data on population and housing in all countries of the world, we relied on the results obtained in the period between the two censuses 1998 -2008, prop master to study the most important demographic changes taking place in these periods relying on problematic following:

The most important study of population changes in the state of Ouargla in the last two censuses.

In conclusion of this research Aalst show us that the community of Ouargla artistic community, like other traditional societies, despite the slight change witnessed in the last two censuses? , And the polarization of labor due to the nature of the industrial zone.